للتخفيف أفلا تراه كيف جمع بين العوض والمعوض منه فهذا يؤكد مذهب أبي بكر وأبي إسحاق في فمويهما وما ذكرنا فيه من هذين الجوابين أحسن من أن تحمل الكلمة على الغلط منهم كهمز مصائب وحلأت السويق وغير ذلك وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال بلال بن جرير .

(إذا ضفتهم أو سآيلتهم ... وجدت بهم علة حاضره) .

فإن أحمد كأنه لم يعرفه فلما فهم قال هذا جمع بين اللغتين فالهمزة في هذا هي الأصل وهي التي في قولك ساءلت زيدا والياء هي العوض والفرع وهي التي في قولك سايلت زيدا فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سآيلتهم فوزنه على هذا فعاعلتهم وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير .

فإذا ثبت بما قدمناه أن عين فم في الأصل واو فينبغي أن يقضى